

واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في قطاع الأعمال كمنهج نحو
نتائج (2030) -مجموعة أجينموتو (Ajinomoto) اليابانية نموذجا -

*The reality of the trend towards achieving institutional sustainability in the
business sector as an approach towards results (2030)
- the Japanese Ajinomoto Group as a model -*

بن الطيب علي*

جامعة سطيف 1 (الجزائر)

aliw1990@gmail.com

بورغدة حسين

جامعة سطيف 1 (الجزائر)

bouregghda_hocine@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2023/12/31

تاريخ القبول: 2023 /08/14

تاريخ الإستلام: 2022 /01/29

الملخص:

تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال توجهها العام الذي ينطلق من مفاهيم تعزيز الاستدامة المؤسسية والتي أصبحت محل اهتمام المنظمات في ظل حالة المنافسة العالمية، ولتحقيق هدف هذه الدراسة والمتمثل في معرفة واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في قطاع الأعمال كمنهج نحو نتائج (2030) تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض الجوانب النظرية التي تؤكد على أن التطور الذي شهدته منظمات الأعمال في عالم تسوده موجة من التغيرات، أصبح من الضروري البحث عن وسائل وطرق لتحافظ على بقائها واستمرارية أعمالها وذلك من أجل تحقيق استدامتها المؤسسية، وتم تدعيم هذه الدراسة بعرض نموذج مجموعة (Ajinomoto) اليابانية، بحيث توصلنا إلى أن السعي وراء الاستدامة المؤسسية في مجموعة (Ajinomoto) هو رحلة ستستمر إلى الأبد وأن عام (2030) هو مجرد نقطة عبور فقط.

الكلمات المفتاحية: الاستدامة المؤسسية؛ قطاع الأعمال؛ مجموعة (Ajinomoto) اليابانية.

* المؤلف المرسل.

Abstract:

The importance of This study stems from its general orientation, which stems from the concepts of promoting Institutional sustainability, which have become the focus of Organizations in light of the state of global competition. The analytical descriptive approach by presenting the theoretical aspects That confirm That the Development witnessed by business Organizations in a world of a wave of changes, It has become necessary to search for ways and Methods to maintain Their Survival and the continuity of Their work in order to achieve Their Institutional sustainability, and This study was supported by the presentation of a group model (Japanese Ajinomoto), finding That the pursuit of corporate sustainability in the Ajinomoto Group is a Journey That Will last forever and That the year 2030 is only a crossing point.

Key Words: *Institutional sustainability; Business sector; The Japanese Ajinomoto Group.*

واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في قطاع الأعمال كمنهج نحو نتائج (2030)
- مجموعة أجنموتو (Ajinomoto) اليابانية نموذجاً -

المقدمة:

نظرا للتطور الذي شهدته منظمات الأعمال في عالم تسوده موجة من التغيرات، أصبح من الضروري البحث عن وسائل وطرق لتحافظ على بقائها واستمرارية أعمالها، ولهذا لوحظ في الآونة الأخيرة اهتمام كبير في عالم الأعمال بموضوع الاستدامة ودورها في تحقيق الاستدامة المؤسسية لقطاع الأعمال كمنهج نحو تحقيق نتائج (2030) للتنمية المستدامة؛ وهذا نظرا لظهور المشاكل البيئية والمنافسة العالمية والتي تشكل تهديدا على بقاء المنظمات واستمراريتها؛ مما فرض على المنظمات المعاصرة تعديل سلوكها المؤسسي من أجل تبني الممارسات الصديقة للبيئة وخلق ثقافة الإدارة المستدامة، وقد توصلت العديد من الدراسات والتجارب العالمية إلى أن السبب الرئيسي في المشكلات البيئية هو نتيجة سلوك الحكومات ومنظمات الأعمال، يليها سلوك الافراد والمجتمعات؛ ولذلك اتجهت هذه المنظمات إلى دمج ممارسات الاستدامة مع العديد من الإدارات من أجل تحقيق متطلبات الاستدامة المؤسسية فيها قوامها الاهتمام بالإنسان وتحسين نوعية الحياة، والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية المتاحة دون أن يؤثر ذلك على فرص الاستثمار وتحقيقها للأرباح. انطلاقا من المقدمة أعلاه، فإن الإشكالية التي يسعى هذا المقال إلى الإجابة عنها تتمثل في الإجابة على السؤال التالي: **ما هو واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في مجموعة أجنموتو (Ajinomoto) اليابانية كمنهج نحو نتائج (2030)؟**

أما عن أهمية هذا البحث في أنه يعتبر محاولة من أجل الوقوف على معرفة التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في قطاع الأعمال كمنهج نحو نتائج (2030)، وذلك لأنها أصبحت السبيل الوحيد لإطالة أمد ما لدينا من موارد ضئيلة ومحدودة، وأنها استراتيجية لنجاة كل شيء على الأرض ومده بفرص حياة من جديد، وكذلك أصبحت ميزة تنافسية لمنظمات الأعمال التي تتبناها والتي تتخذها استراتيجية أساسية، فالتناسل لن يقبلوا ربما الآن أو بعد حين، إلا على المنظمات التي تعمل على نجاة المجتمع، والحفاظ على الموارد الطبيعية، والحفاظ على البيئة، وما إلى ذلك حتى تكون قادرة على المنافسة في العالم.

وعن أهداف البحث، فيمكن حصرها في جملة من النقاط أهمها:

- تقديم إطار نظري عن مفهوم الاستدامة المؤسسية وأهميتها بالنسبة لمنظمات الأعمال، والتعرف على أبعاد الاستدامة المؤسسية وتطبيقاتها في منظمات الأعمال وعوامل نجاحها.
- تقديم نبذة عن مجموعة أجنموتو (Ajinomoto) اليابانية، ومعرفة أهمية الاستدامة المؤسسية بالنسبة لهذه المجموعة.

- التعرف على نهج الاستدامة المؤسسية نحو نتائج (2030) لمجموعة أجنموتو (Ajinomoto)، وأيضا التعرف على أهم قضايا الاستدامة المؤسسية في هذه المجموعة والمؤدية نحو نتائج (2030).

أما عن المنهج المستخدم في دراسة هذا الموضوع، ومن أجل الإحاطة بجوانبه فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاعتماد على تحليل المعلومات والبيانات المستوفاة من الكتب والمجلات والمواقع الإلكترونية والجرائد، وهذا لطبيعة الموضوع في قالب يسعى من خلاله إلى الإجابة على الإشكالية الرئيسية، والتي تبرز معرفة واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في مجموعة أجنموتو

(Ajinomoto) اليابانية كمنهج نحو نتائج (2030)، ولتحقيق هذا الغرض تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى الأجزاء الآتية:

المبحث الأول: ماهية الاستدامة المؤسسية في بيئة منظمات الأعمال

المبحث الثاني: الاستدامة المؤسسية في بيئة مجموعة (Ajinomoto) اليابانية نحو نتائج (2030)

ولمعالجة موضوع هذه الورقة البحثية (الاستدامة المؤسسية في بيئة منظمات الأعمال) تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة وهي كمايلي:

01- دراسة وائل محمد ثابت تحت عنوان: أثر التخطيط الاستراتيجي على الاستدامة المؤسسية للجامعات الفلسطينية الناشئة، مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية، المجلد 58، العدد السادس، أكتوبر 2021. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تقييم وأثر معنوي إيجابي مرتفع ومباشر حول مستوى توافر عناصر التخطيط الاستراتيجي والقدرات التنظيمية والاستدامة المؤسسية داخل الجامعات الفلسطينية حديثة النشأة.

02- دراسة الجوزي جميلة، السيدة قريو أسماء تحت عنوان: دور الحوكمة في استدامة منظمات الأعمال، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 08، ماي 2013. وقد توصلت الدراسة إلى أن الحوكمة تشكل وسيلة تساعد على حماية مسار منظمات الأعمال وتأكيد صدقها ومصداقيتها، سواء في الحاضر أو المستقبل وبالتالي ضمان استدامتها.

03- دراسة (Terry Wales) تحت عنوان: (ORGANIZATIONAL SUSTAINABILITY: WHAT IS IT, AND WHY DOES IT MATTER?)، مجلة دراسات المؤسسة والإدارة، الحجم 01، العدد 01، نوفمبر 2013. وقد توصلت الدراسة إلى أن مفهوم الاستدامة التنظيمية يعاني من عدم وجود نهج أو نموذج واحد يوضحه وهذا ما يطرح السؤال حول هل الاستدامة مستدامة للمنظمات؟، فإذا كانت الاستدامة تتعلق بأخذ وجهة نظر طويلة المدى، فربما يكون من المناسب أن الوقت وحده هو الذي سيخبرنا في العثور على إجابة لهذا السؤال.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو: استعراض واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في مجموعة أجنموتو (Ajinomoto) اليابانية كمنهج نحو نتائج (2030)، وتوصلنا إلى أن هذه الشركة لديها عدة جهود في تطبيق المبادرات والممارسات المستدامة من أجل المساهمة في خلق ثروة مستدامة بعوائد اقتصادية طويلة الأجل وتحفيز النمو وتحقيق نتائج الاستدامة المستهدفة لسنة (2030).

المبحث الأول: ماهية الاستدامة المؤسسية في بيئة منظمات الأعمال

سوف نحاول في هذا المبحث التعرف على الاستدامة المؤسسية في بيئة منظمات الأعمال من الناحية النظرية وهذا من خلال التطرق لمفهوم الاستدامة المؤسسية وأهميتها بالنسبة لمنظمات الأعمال، وأيضا سوف نتناول أهم الأبعاد الرئيسية للاستدامة المؤسسية في بيئة منظمات الأعمال وأهم تطبيقات الاستدامة المؤسسية في منظمات الأعمال وأهم عوامل نجاح تطبيقها.

واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في قطاع الأعمال كمنهج ذو نتائج (2030)
- مجموعة أجينوموتو (Ajinomoto) اليابانية نموذجاً -

المطلب الأول: مفهوم الاستدامة المؤسسية في منظمات الأعمال وأهميتها

يعالج هذا المطلب أهم التعاريف المقدمة لمفهوم الاستدامة المؤسسية وأهميتها في منظمات الأعمال.

الفرع الأول: مفهوم الاستدامة المؤسسية في منظمات الأعمال

نظراً للتطور الذي شهدته منظمات الأعمال في عالم تسوده موجة من التغيرات، أصبح من الضروري البحث عن وسائل وطرق لتحافظ على بقائها واستمرارية أعمالها وذلك من أجل تحقيق استدامتها المؤسسية، وعليه فبالرغم من صعوبة وضع تعريف دقيق وشامل ومتفق عليه لمفهوم الاستدامة المؤسسية في منظمات الأعمال إلا أن المدراء ومسيري الشركات يدركون أن التنمية المستدامة هي نتاج عن تقاطع المحور الاقتصادي، البيئي والاجتماعي، وعليه فإنه يمكن تقديم بعض التعريفات لمفهوم الاستدامة المؤسسية في منظمات الأعمال وهي كما يلي:

- تعرف الاستدامة المؤسسية بأنها قدرة المنظمة على استخدام قدراتها ومهاراتها المتاحة لديها على مستوى الفرد والمجموعة والمنظمة من أجل تلبية حاجات ورغبات أصحاب المصلحة حالياً ومستقبلاً، مع الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية¹.

- الاستدامة المؤسسية لأي منظمة أعمال تعني تطبيق إستراتيجية وأنظمة تحقق احتياجات المشروع وأصحاب المصلحة فيه اليوم، مع حماية الموارد البشرية والطبيعية في المستقبل²، أو هي تلك ممارسات المنظمات السابقة للأعمال التي تعكس تبنيها للركائز الثلاث للتنمية المستدامة (البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي)، والقابلة للاستمرار بحيث توفر سلعا وخدمات لها موارد ذات كفاءة مع إحداث أقل أثر بيئي ممكن تحقيقه وأقصى قيمة ممكنة لجودة حياة الناس خاصة العملاء³.

- يمكن تعريفها أيضاً على أنها مجموعة من الممارسات تقوم بها منظمات الأعمال والتي تحاول تلبية الحاجيات الأربعة التالية: منفعة المجتمع، تلبية حاجيات الزبون، الأداء بالنسبة للمالكين وإرضاء العمال في العمل، بالإضافة إلى الالتزام باحترام مجموع المبادئ التي تستنبق اللوائح التشريعية⁴.

- تعرف الاستدامة المؤسسية أيضاً على مستوى المنظمات بأنها تعني تبني استراتيجيات أعمال ونشاطات، من شأنها أن توافق ما بين حاجيات المؤسسة والأطراف ذات المصالح اليوم، وحماية الموارد الطبيعية والمحافظة على الموارد البشرية التي تحتاجها في المستقبل¹.

¹ وائل محمد ثابت، أثر التخطيط الاستراتيجي على الاستدامة المؤسسية للجامعات الفلسطينية الناشئة، مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية، المجلد 58، العدد السادس، أكتوبر 2021، ص 81.

² السيد احمد السقا، مدثر طه أبو الخير، مشاكل معاصرة في المراجعة، مطابع غياشي، مصر، 2002، ص 350.

³ Hadelin de Beer, L'ENTREPRISE ET LE DEVELOPPEMENT DURABLE, 04. Économie et innovations , Etopia, 2010, P 01, <https://etopia.be/lentreprise-et-le-developpement-durable/>, le: 21/01/2022.

⁴ Hassan ZAOUAL, DÉVELOPPEMENT DURABLE DES TERRITOIRES, Économie sociale, environnement & innovations, Le HARMATTAN, 2008, P 30.

فمن خلال التعاريف السابقة الذكر يمكننا إعطاء مفهوم شامل للاستدامة المؤسسية في منظمات الأعمال فهي تطور في عبارات أكثر تقليدية تصف ممارسة المنظمات الأخلاقية مثل المسؤولية الاجتماعية للشركات أو المواطنة المؤسسية ولكن يتم استبدالها بشكل متزايد من خلال مصطلح الاستدامة المؤسسية على نطاق أوسع، بحيث تصف الاستدامة المؤسسية الممارسات التجارية المبنية حول الاعتبارات الاجتماعية والبيئية وكذلك المساهمة في خلق قيمة طويلة الأجل لأصحاب المصلحة.

الفرع الثاني: أهمية الاستدامة المؤسسية بالنسبة لمنظمات الأعمال

تعمل منظمات الأعمال على تحقيق الاستدامة المؤسسية من خلال إحداث تغييرات سواء تعلقت بالسياسات أو العمليات أو المنتجات، والتي تمكنها من تحقيق مجموعة من المنافع تتمثل فيما يلي²:
زيادة فرص الاستثمار: أبدت منظمات الأعمال اهتماما بإدماج عناصر الاستدامة في قلب الأعمال وذلك بسبب طلبات العملاء المتزايدة على السلع والخدمات التي لها تأثير ضئيل على الأنظمة البيئية، كما أن طلب المستثمرين الذين ينظرون بالفعل في مدى المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في تلبية احتياجات المجتمع، يُعد قوة دافعة أخرى وراء ذلك كعامل حاسم في اختيارهم للمنظمات لاستثمار الأموال فيها.
خلق ميزة تنافسية: إن النظر إلى عمليات المنظمة من خلال عدسة التنمية المستدامة من شأنه أن يخفض التكاليف ويزيد من العوائد، فالمنظمة التي تطور منتجاتها لتقدم حولا جديدة لمشاكل قديمة ترفع من حصتها في السوق، وكذا إنتاج نفس المستوى من الإنتاج في ظل مدخلات أقل.

تقليل المخاطر: إن المنظمات التي تقوم بإعداد ونشر تقارير الاستدامة، هي المنظمات التي يزيد فيها احتمال تقليل مخاطر عدم الاتفاق مع القوانين وتجنب التهديدات التي قد تترتب على تلويثها للبيئة، والتي يمكن أن تؤثر سلبا على أدائها المالي وسيولتها.

الاحتفاظ بولاء أصحاب المصلحة: إن عدم استجابة المنظمات لتحديد التأثير البيئي والاجتماعي والاقتصادي لكل مرحلة من مراحل العملية الإنتاجية، سوف يعرضها لمخاطر جوهرية مما قد يهدد ولأصحاب المصلحة، فالمنظمات التي تستجيب الآن، هي تلك التي يمكنها أن تتخذ قراراتها واختياراتها بنفسها، وإلا ستكون مجبرة على الاستجابة لجماعات الضغط أو تخضع لمعايير يضعها الآخرون.

القدرة على البقاء والنمو المستدام: تظهر أهمية الاستدامة المؤسسية، في شكلها الأكثر عمومية، في أنها السبيل الوحيد للنجاة، ولإطالة أمد ما لدينا من موارد ضئيلة ومحدودة، إنها، باختصار، استراتيجية لنجاة كل شيء على الأرض، ومده بفرص حياة من جديد؛ لذلك ليس من الغريب أن يرى 62% من المديرين

¹ Stefanie Pfahl, Institutional sustainability, Int. J. Sustainable Development, Inderscience Enterprises Ltd, Vol 8,2005, P 84.

² عبد الوهاب نصر علي، موسوعة المراجع الخارجية وفقا لمعايير المراجعة العربية والدولية والأمريكية، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2009، ص525.

واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في قطاع الأعمال كمنهج نحو نتائج (2030)
- مجموعة أجينوموتو (Ajinomoto) اليابانية نموذجاً -

التنفيذيين أن استراتيجية الاستدامة ضرورية لتكون الشركات قادرة على المنافسة والبقاء في عالم اليوم، بينما يذهب 22% منهم إلى أنها ستكون أمراً أساسياً في المستقبل وذلك من أجل النمو المستدام¹.

المطلب الثالث: الأبعاد الرئيسية للاستدامة المؤسسية في منظمات الأعمال

إن الاستدامة المؤسسية في منظمات الأعمال تستوجب تطبيق إستراتيجية وأنظمة أعمال بطريقة تستطيع من خلالها تحقيق احتياجاتها بعقلانية لضمان النمو والاستمرار، وكذلك أيضاً من خلال الانطواء على مجموعة من الأبعاد الرئيسية والتي سنشير إليها²:

أولاً: الاستدامة الاستراتيجية: إذا كانت المنظمة تحاول أن تفعل الكثير لخدمة المجتمع وتنميته وتقدمه، فمن المحتمل ألا يكون لديها ما يكفي من الموارد، بما في ذلك عدم وجود ما يكفي من المال لفعل ما تريد. لذا؛ فمن أهم الاعتبارات في الاستدامة المؤسسية أن يكون لدى المؤسسة رؤية وأهداف واقعية للمنظمة، فإذا لم تكن هذه الرؤية والأهداف واقعية فإن العديد من الأنشطة الأخرى في المنظمة لن تكون واقعية أيضاً، والحل ليس الاستمرار في محاولة الحصول على المزيد من المال وإنما بإعادة النظر في الأهداف والرؤية.

ثانياً: الاستدامة الاقتصادية: يشير هذا البعد في إطار الاستدامة المؤسسية إلى تحقيق الاستمرارية وذلك بتوليد دخل مرتفع يمكن من إعادة استثمار جزء منه حتى يسمح بإجراء الإحلال والتجديد والصيانة للموارد، وكذلك بإنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر ويحافظ على مستوى معين من التوازن يشمل العناصر التالية: النمو الاقتصادي المستديم، إشباع الحاجات الأساسية، كفاءة رأس المال والعدالة الاقتصادية³.

ثالثاً: استدامة المنتجات والبرامج: إذا لم يكن لدى المؤسسة منتجات وخدمات وبرامج عالية الجودة، فإن مشاركة العملاء ستخضع في نهاية المطاف؛ لذلك من المهم إنجاز بعض الأشياء بشكل جيد جداً، بدلاً من فعل الكثير من الأشياء بشكل غير جيد.

رابعاً: استدامة الموظفين: لن يكون في الإمكان أداء أي دور محوري وإيجابي على صعيد الاستدامة المؤسسية ما لم يكن لدى الشركة/ المؤسسة ذاتها موظفون يفهمون وظائفهم ومهامهم بشكل جيد، أو إذا لم يكن لديهم الموارد الكافية التي تمكنهم من ذلك.

خامساً: الاستدامة الاجتماعية: تركز على قدرة المنظمة على جعل من مواردها البشرية أطراف فعالة وكذلك الاندماج والشراكة لإقامة مجتمع موحد ومتضامن في أهدافه ومسؤولياته.

¹ محمد علواني، الاستدامة المؤسسية... أهميتها وأبعادها، مجلة رواد الأعمال، 22 جوان 2020، الموقع الإلكتروني: <https://www.rowadalaamal.com>، تاريخ الإطلاع: 25/01/2022.

² الجوزي جميلة، قريو أسماء، دور الحوكمة في استدامة منظمات الأعمال، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 08، 2013، ص 112.

³ زروخي فيروز، انساعد رضوان، إشكالية التنمية المستدامة وتحدياتها، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد رقم 02، عدد خاص، 2018، ص 69.

سادسا: الاستدامة المالية: لا شك في أن الشركات التي قررت أن تلعب دورًا اجتماعيًا، أو يكون لها يد في تعزيز الاستدامة، ستكون بحاجة إلى قدر معين من الأموال كي تتمكن من أداء الأدوار التي آلت على نفسها أداءها، ومن ثم فإن حصول الشركة على المال أمر محوري بالنسبة لأنشطتها الاجتماعية والبيئية.

سابعا: الاستدامة البيئية: يركز البعد البيئي للاستدامة المؤسسية على حسن التعامل مع الموارد الطبيعية وتوظيفها، دون إحداث خلل في مكونات البيئة وذلك بالاهتمام بالتنوع البيولوجي والثروات والموارد.

المطلب الرابع: تطبيقات الاستدامة المؤسسية في منظمات الأعمال وعوامل نجاح تطبيقها

سنتناول في هذا المطلب أهم تطبيقات الاستدامة المؤسسية في منظمات الأعمال وكذلك التعرف على أهم عوامل نجاح تطبيق هذا المفهوم في بيئة هذه المنظمات وذلك من أجل تحقيق الهدف المنشود.

الفرع الأول: تطبيقات الاستدامة المؤسسية في منظمات الأعمال

تعمل منظمات الأعمال التي تتبنى مفهوم الاستدامة المؤسسية بممارساتها على تحسين صورتها وسمعتها، تقليل التكاليف والمساعدة في تعزيز الاقتصاد المحلي وكل ذلك يؤدي إلى تحقيق المنفعة المرجوة بكفاءة عالية والمساهمة في نمو مجتمعات محلية أقوى، وعلاوة على ذلك فإن هذه الفوائد تميز منظمة واحدة عن منافسيها ويمكن أن تصبح مصدرا للميزة التنافسية. إذن فيجب على منظمات الأعمال التي تسعى إلى أن تكون منظمة مستدامة أن تتبنى الاستدامة كاستراتيجية على مستوى المنظمة بحيث يشمل كل جانب من جوانب العمل، وبعبارة أخرى تتطلب الاستدامة تفكيراً شمولياً على مستوى المنظمة، والتفكير الشمولي هو الإدراك والفهم بأن كل الأعمال مرتبط بطريقة ما، وأنه لا يوجد عمل منعزل عن المفهوم الأساسي لاستدامة الأعمال¹.

فكل شخص وكل قسم وأي عمل وكل صناعة وكل مجتمع مترابطون بشكل متأصل لمصلحة شاملة، فذلك يعتبر كل جزء من العمل له مساهمة في مساعدة المنظمة على أن تحقق عملاً مستداماً. أي أن العمليات اليومية، والبحث والتطوير، ونظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، والموارد البشرية، والتمويل والمحاسبة، وإدارات التسويق تشارك في الاستدامة بطريقة مختلفة تساهم في كل جانب من جوانب أهداف تحقيق الاستدامة. لأن الاستدامة هي الفلسفة أو طريقة التفكير على مستوى المنظمة، سيكون هناك الكثير من التنسيق المطلوب بين مختلف أجزاء العمل وسيكون هناك تداخل بالاستراتيجيات والنتائج في النهاية حيث تعد مساهمة كل مجال من مجالات العمل أمراً بالغ الأهمية للنجاح الشامل في تحقيق مفهوم الاستدامة المؤسسية/استدامة الأعمال.

¹ عادل المعطش، استدامة المنظمات والأعمال وتطبيقاتها، الموقع الإلكتروني لمنصة موقع مقال، 2021، <https://mqqal.com/>، تاريخ الاطلاع: 18/01/2022.

واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في قطاع الأعمال كمنهج نحو نتائج (2030)
- مجموعة أجنموتو (Ajinomoto) اليابانية نموذجاً -

الفرع الثاني: عوامل نجاح تطبيق مفهوم الاستدامة المؤسسية في منظمات الأعمال

نظراً لتوجه المنظمات المعاصرة نحو تحقيق الاستدامة فيجب التعرف على أهم عوامل نجاح تطبيق مفهوم الاستدامة المؤسسية في منظمات الأعمال، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي¹:

أولاً: دعم ومشاركة القيادة والإدارة العليا التي تعد عاملاً حاسماً في غرس قيم الاستدامة المؤسسية بين الأفراد داخل المنظمة وخارجها، وتوضيح دور المتخصصين في تعزيز السلوكيات الصديقة للبيئة في المنظمة، وتضمن رؤية وقيم المنظمة بياناً مؤيداً للبيئة الخضراء؛ وذلك من أجل موائمة عمل كل فرد بهذه المنظمات مع إستراتيجيتها البيئية.

ثانياً: بناء ثقافة المؤسسة المستدامة مدعومة بشهادات الايزو لتشجيع السلوكيات الخضراء، وإنشاء قوى عاملة مسؤولة بيئياً، وتساعد أيضاً على تنمية سلوك المواطنة البيئية لدى الأفراد الذين لهم علاقة بالمنظمة سواء الداخليين أو الخارجيين، ووضع مجموعة من القواعد والأحكام لضبط سلوك الأفراد حول حماية البيئة.

ثالثاً: التدريب والتعليم المستمران لكل فرد له علاقة بالمنظمة؛ من أجل تطوير المنظور والحس البيئي لديه، ورفع مستوى الوعي البيئي والاستدامة، ونشر المعرفة حول الممارسات المستدامة من أجل تغيير سلوكهم حول المبادرات البيئية وتبني ثقافة الإدارة المستدامة.

رابعاً: الحوافز والمكافآت لتشجيع الأفراد بالمنظمات وتحفيزهم ليشعروا بالفخر والتقدير من خلال مشاركتهم في مبادرات التنمية المستدامة، وزيادة التزامهم تجاه قضايا الاستدامة؛ وبالتالي يساعد هذا النهج في إنشاء قوة عاملة خضراء مستدامة.

خامساً: التحول الرقمي في بيئة عمل المنظمات؛ مما يساهم في التخلص من آثار التدهور البيئي، والبحث عن الطاقة البديلة لتقليل من استخدام الموارد الطبيعية المحدودة.

المبحث الثاني: الاستدامة المؤسسية في بيئة مجموعة (Ajinomoto) اليابانية

سوف نحاول في هذا المبحث معرفة واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في مجموعة أجنموتو (Ajinomoto) اليابانية كمنهج نحو نتائج (2030) وهذا من خلال الإطلاع على مجموعة من التقارير والمتواجدة على المواقع الإلكترونية لهذه المجموعة، ولتحقيق هذا الغرض تم تقسيم هذا المبحث إلى أربع مطالب، بحيث تناولنا في المطلب الأول نبذة عن مجموعة أجنموتو (Ajinomoto) اليابانية وفي المطلب الثاني تطرقنا إلى الاستدامة المؤسسية وأهميتها بالنسبة للمجموعة، وأما في المطلب الثالث حاولنا عرض نهج الاستدامة المؤسسية نحو نتائج (2030) للمجموعة وفي المبحث الرابع تم معالجة أهم قضايا الاستدامة المؤسسية في مجموعة (Ajinomoto) نحو نتائج (2030).

¹ مالك بخيت عليان، الممارسات الخضراء لإدارة الموارد البشرية، مجلة التنمية الإدارية، معهد الإدارة العامة، وزارة الثقافة والإعلام، السعودية، العدد 181، 2021/09/02، <https://tanmia-idaria.ipa.edu.sa/Pages/168-13.aspx>، تاريخ الاطلاع: 2022/01/25.

المطلب الأول: نبذة عن مجموعة أجنموتو (Ajinomoto) اليابانية

هي شركة يابانية يابانية للأغذية والتكنولوجيا الحيوية مقرها في تشو بطوكيو تأسست سنة 1925 على يد الكيميائي كيكناي إيكيدا وهو بروفيسور في جامعة طوكيو اكتشف في عام 1908 طعم أساسي في الكيمياء سماه أومامي وأصبح واحد من بين الطعمات الأساسية الخمس إلى جانب الحلو والمر والحامض والمالح. ومن منتجات الشركة نخذ المواد العازلة للطبقة البينية لحزم أشباه الموصلات لاستخدامها في أجهزة الكمبيوتر الشخصية، التوابل الغذائية، الأطعمة المجمدة، زيوت الطبخ، منتجات القهوة، المشروبات، تغذية الحيوان، المحليات، الأحماض الأمينية والمستحضرات الصيدلانية والأدوية. واعتبارا من عام 2019 تعمل (Ajinomoto) في 35 دولة وتوظف ما يقدر بنحو 34504 شخصا، وبلغت عائداتها السنوية (2019) حوالي 10.1 مليار دولار أمريكي¹. وأيضا تدير (Ajinomoto) حاليا أقساما منفصلة لأمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية وآسيا، مع دمج أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا في قسم أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا. كما تمتلك (Ajinomoto) أيضا العشرات من الشركات التابعة على مستوى العالم لأعمالها في مجال الأغذية والكيمياء الحيوية والرعاية الصحية، وعليه فحسب التقرير المالي لمجموعة أجنموتو لسنة (2021) يمكننا تلخيص هذه الانقسامات والمواقع العالمية لمجموعة أجنموتو في الجدول الموالي.

الجدول رقم (01): يوضح الانقسامات والمواقع العالمية لمجموعة أجنموتو (Ajinomoto)

المجال	اليابان	آسيا	إفريقيا/أوروبا	شمال أمريكا	أمريكا اللاتينية
التوابل	14	16	5	1	4
الأغذية المصنعة والأطعمة المجمدة	19	15	6	12	1
أحماض أمينية	10	5	3	3	2
آخرون	0	3	1	1	0

المصدر: التقرير المالي لمجموعة أجنموتو (Ajinomoto)، السنة المالية المنتهية في 31 مارس 2020، من الموقع الإلكتروني: <https://ar.wikichali.com/642843-ajinomoto>، تاريخ الاطلاع: 2022/01/20.

المطلب الثاني: الاستدامة المؤسسية وأهميتها بالنسبة لمجموعة (Ajinomoto Group)

نظرا للتحديات العالمية المتعلقة بالغذاء والصحة والتي أصبحت أكثر تنوعا، فتهدف مجموعة (Ajinomoto Group) إلى المساهمة في تحسين الصحة وعادات الأكل للناس في جميع أنحاء العالم من خلال إطلاق العنان لقوة الأحماض الأمينية، بالإضافة أيضا تقع على عاتق المجموعة مسؤولية المساهمة

¹ التقرير المالي لمجموعة أجنموتو (Ajinomoto)، 2021، السنة المالية المنتهية في 31 مارس 2020، من الموقع الإلكتروني: <https://ar.wikichali.com/642843-ajinomoto-LMDUCM>، تاريخ الاطلاع: 2022/01/20.

واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في قطاع الأعمال كمنهج نحو نتائج (2030)
- مجموعة أجينوموتو (Ajinomoto) اليابانية نموذجاً -

في تطوير المجتمعات المحلية لأكثر من 130 دولة ومنطقة بحيث تباع منتجاتها، مع احترام ثقافتهم وقيمهم المتنوعة ودعم حقوق الإنسان، كما يعتمد عمل المجموعة أيضاً على الوصول إلى إمدادات مستقرة من الموارد الغذائية، مدعومة ببيئة عالمية غنية ووفرة. ومع ذلك، فإنها تدرك الحاجة إلى تقليل التأثير البيئي عبر سلسلة القيمة مثل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والنفايات البلاستيكية، بحيث تتصدى المجموعة لهذه التحديات البيئية والاجتماعية من خلال العمل مع الشركاء المحليين عبر سلسلة القيمة لديها وذلك من أجل قيادة التغيير من أجل عالم أفضل. وفيما يلي يمكننا توضيح أهمية الاستدامة بالنسبة لمجموعة (Ajinomoto) وهذا بالاعتماد على التقارير الخاصة بالاستدامة والمتواجدة على الموقع الإلكتروني للمجموعة في النقاط التالية¹: المساهمة في صحة ورفاهية الناس في جميع أنحاء العالم من خلال "كل جيداً، عيش جيداً"؛ المساهمة في الاقتصاد الدائري من أجل الاستدامة العالمية؛ المساهمة في مجتمع يحترم التنوع والشمول للجميع، وتمكين العمال من تحقيق إمكاناتهم؛ العمل مع شركاء الأعمال لخلق قيمة جديدة من خلال نهج موجه نحو المستهلك وعبر سلسلة القيمة وإعطاء الأولوية لقيمة النهج العلمي والابتكارات؛ احترام عادات وثقافة كل بلد ومنطقة والانخراط في الحوار والتعاون مع أصحاب المصلحة.

المطلب الثالث: نهج الاستدامة المؤسسية نحو نتائج (2030) لمجموعة (Ajinomoto)

يمكننا تلخيص أهم الإجراءات التي اتخذتها مجموعة (Ajinomoto Group) لتحقيق نتائج نهج الاستدامة لسنة (2030) وهذا بالاعتماد على تقارير الاستدامة والمتواجدة على الموقع الإلكتروني للمجموعة في النقاط الآتية²:

- تقدم مجموعة (Ajinomoto) الحلول لقضايا الغذاء والصحة كونها مجموعة من الشركات، وتحتاج المجموعة إلى المساعدة في إطالة متوسط العمر المتوقع لمليار شخص وتقليل تأثيرها البيئي بنسبة 50٪.
- تم دعم أعمال مجموعة (Ajinomoto) من خلال أنظمة غذائية سليمة، بحيث تعتمد على موارد غذائية مستقرة وبيئة طبيعية نابضة بالحياة.
- إدراك مجموعة (Ajinomoto) بأن أنشطة أعمالها لها تأثير على البيئة، بحيث اليوم عندما وصلت إلى حدود الكوكب، فمن الضروري أن تبذل جهوداً لتجديد البيئة.
- تعتقد مجموعة (Ajinomoto) بأنه لا يمكنها تنفيذ المبادرات التي تهدف إلى إطالة متوسط العمر المتوقع بطريقة مستدامة إلا من خلال تقليل تأثيرها البيئي من خلال تدابير مثل الاستجابة لتغير المناخ، ضمان استدامة الموارد الغذائية والحفاظ على التنوع البيولوجي.

¹ تাকাكي نيشي، الاستدامة في أجينوموتو، الموقع الإلكتروني لمجموعة أجينوموتو (Ajinomoto)، 2021: <https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/sustainability.php>، تاريخ الاطلاع: 2022/01/25.

² الموقع الإلكتروني لمجموعة أجينوموتو: <https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/sustainability.php>، تاريخ الاطلاع: 2022/01/28.

- من خلال أنشطة مجموعة (Ajinomoto) التجارية والتي تقدم منتجات وخدمات لذيذة ومتوازنة من الناحية التغذوية ومفيدة للعادات الغذائية للناس والتي تعزز أيضا من تقليل التأثير البيئي الناجم عن غازات الاحتباس الحراري والنفايات البلاستيكية وفقدان الطعام وهدره.

- أيضا من خلال عملية تخمير الأحماض الأمينية القائمة على إعادة التدوير (دورة حيوية)، فإن مجموعة (Ajinomoto) تساهم في أنظمة غذائية مستدامة تكون أكثر مرونة وتجديد البيئة العالمية.

المطلب الرابع: قضايا الاستدامة المؤسسية في (Ajinomoto) نحو نتائج (2030)

يقوم إطار إستراتيجية مجموعة (Ajinomoto Group) نحو نتائج (2030) في مجال الاستدامة المؤسسية على مجموعة من المحاور والتي تمثل جميع جوانب أعمالها وهي موضحة في الفروع الموالية.

الفرع الأول: المساهمة في حل قضايا الغذاء والصحة

لقد أصبحت القضايا والاحتياجات المتعلقة بالغذاء والتغذية في المجتمع الحديث أكثر تنوعاً وتعقيداً، ولهذا فمنذ تأسيس مجموعة (Ajinomoto) وهي تطمح إلى تحقيق طموح مساعدة الناس على العيش بصحة أفضل من خلال الأطعمة المغذية واللذيذة التي تستخدم أومامي، بحيث قامت بنشر هذه الرسالة في جميع أنحاء العالم والتي تهدف من خلالها إلى تعظيم تأثيرها على التغذية من خلال أعمالها، ولتحقيق هذا الهدف قامت المجموعة بتشجيع الناس على تناول نظام غذائي متوازن من خلال مشاركة خبرتها في الأحماض الأمينية والمساهمة في تحسين العادات الصحية والغذائية للناس في جميع أنحاء العالم¹. وفيما يلي نقدم جدول يوضح أهم مؤشرات الأداء الخاصة بالمجموعة وهي مبينة كما يلي:

الجدول رقم (02): يوضح مؤشرات الأداء الرئيسية للتغذية بمجموعة (Ajinomoto)

2020	2025 (المستهدف)	2030 (المستهدف)	
31%	-	60%	نسبة المنتجات ذات القيمة الغذائية العالية*
280 مليون شخص سنويا	-	400 مليون شخص سنويا	توفير منتجات من بين أولئك الذين لديهم قيمة غذائية عالية والتي تفيد في "تقليل الملح اللذيذ" و "تناول البروتين"
سنة الأساس	-	مرتين	توافر المنتجات التي تستخدم الوظائف الفسيولوجية والغذائية.
460	100.000 (تراكميا)	-	التثقيف الغذائي للموظفين (الأشخاص)

¹ تقرير الاستدامة لمجموعة أجينوموتو لسنة 2020، المساهمة في حل قضايا الغذاء والصحة، الموقع الإلكتروني للمجموعة: https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/food_and_health.php، تاريخ الاطلاع: 2022/01/28.

**واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في قطاع الأعمال كمنهج نحو نتائج (2030)
- مجموعة أجينوموتو (Ajinomoto) اليابانية نموذجاً -**

* المنتجات التي تلبي المعايير التي وضعتها (Ajinomoto) بناءً على المعايير العالمية للعناصر الغذائية المستخدمة في أنظمة تحديد العناصر الغذائية الرئيسية.

المصدر: تقارير الاستدامة لمجموعة (Ajinomoto) لسنة 2020 والمتواجدة على الموقع الإلكتروني:
https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/food_and_health.php
p، تاريخ الاطلاع: 2022/01/28.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن مجموعة (Ajinomoto) لها توجه طويل المدى في المجال الصحي والأمن الغذائي والذي ساهم في تحقيق الأهداف العالمية والمسطرة للتنمية المستدامة (رؤية 2030)، بحيث في هذا العنصر نلاحظ أنها ساهمت في تحقيق الهدف رقم (02) والمتمثل في القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة، والهدف رقم (03) والمتمثل في ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار وأخيراً الهدف رقم (17) والمتعلق بعقد الشراكات لتحقيق الأهداف. ولتحقيق الأهداف الموضحة أعلاه قامت المجموعة بعدة مبادرات متعلقة بقضايا الغذاء والصحة يمكننا ذكر أهمها في النقاط التالية¹: تقديم الأطعمة اللذيذة ومنتجات الأحماض الأمينية وكذلك القوائم التي تغذي الصحة والرفاهية؛ تقليل الملح والسكر وتقليل الدهون؛ تعزيز تناول البروتين؛ تحسين تغذية القوى العاملة؛ استخدام أنظمة تحديد العناصر الغذائية لتطوير المنتجات؛ مقترحات مخصصة للمنتجات والخدمات المفيدة لتحسين التغذية (التغذية الشخصية)؛ المساهمة في الطب الوقائي بتقنية (AminoIndex)؛ توفير أوساط لزراعة الخلايا للطب التجديدي وتطوير العقود وتصنيع الأدوية الحيوية.

الفرع الثاني: الاستجابة السريعة للتغيرات في نمط حياة المستهلك

تسعى مجموعة أجينوموتو إلى تحقيق التوازن بين التغذية واللذة، وتسعى جاهدة لتقديم الأطعمة التي تغذي الجسم والعقل، بحيث تدعم مجموعة متنوعة من أنماط الحياة مما يوفر وقت فراغ من خلال توفير الطبخ الذكي والذي يتيح لأي شخص الطهي بسهولة ويشجع الناس على الاستمتاع بالطهي حتى لو كانوا مشغولين. فمن خلال منتجاتها تشجع المستهلكين أيضاً على تجربة متعة تناول الطعام معاً، وبالإضافة أيضاً إلى تقديم منتجات غذائية شخصية ذات القيمة الصحية العالية وتجارب منتجات غذائية توفر التغذية وراحة البال والاستمرار في الاستجابة لتفضيلات نمط الحياة العالمية المتغيرة، وتقديم المزيد من الحلول التي تشمل حركة الملصقات النظيفة والمنتجات التي تستخدم مكونات خام بسيطة، والأطعمة الصديقة للنباتيين. ولمواكبة النمط السريع في تغير أذواق وحياة المستهلكين والمساهمة في تحقيق الهدف رقم (03) من الأهداف المسطرة لسنة (2030) للتنمية المستدامة والمتمثل في ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار، قامت مجموعة (Ajinomoto) بمجموعة من المبادرات في هذا السياق

¹ Ajinomoto Group, (2021), Integrated Report 2021, Our Vision & Strategy, https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/food_and_health.php, View date: 28/01/2022.

يمكننا حصرها في النقاط التالية¹: تكوين مجتمعات وروابط اجتماعية قوية من خلال الطعام؛ جهود تسويقية متقدمة من خلال الاستفادة من البيانات الضخمة وبيانات المستهلك؛ بناء استراتيجيات للتعامل مع الأسواق الصغيرة؛ تقديم المنتجات والخدمات والمعلومات بشكل صحيح للعملاء؛ وأخيراً توسيع نطاق المنتجات والخدمات لتلبية الحاجة إلى الراحة مثل الطهي الذكي.

الفرع الثالث: ضمان سلامة المنتج

وضعت مجموعة (Ajinomoto) منذ تأسيسها دائماً العميل في المرتبة الأولى، بحيث سعت جاهدة لتحقيق السلامة والأمن في منتجاتها وخدماتها، فهي كشركة تصنع منتجات يستوعبها عملاؤها جسدياً فلذلك يعد ضمان الجودة والكشف عن المعلومات المناسبة من الأمور المهمة جداً بالنسبة لها. بالإضافة أيضاً آمنت الشركة بأهمية الاستماع بعناية والاستجابة لطلبات العملاء والاستمرار في دورة التفاعل هذه وإنتاج منتجات وخدمات تساعد على بناء علاقات ثقة أعمق مع العملاء وتوليد رضا أكبر وهذا تحت قيادة إدارتها، بحيث يسعى كل موظف إلى تزويد العملاء بمنتجات وخدمات آمنة وعالية الجودة، مما يساهم في تحسين حياة العملاء في جميع أنحاء العالم. ومن المبادرات الرئيسية التي قامت بها مجموعة (Ajinomoto) في هذا المجال ما يلي²: توفير المعلومات الصحيحة عبر تغليف المنتج وعبر الإنترنت؛ تعكس آراء العملاء حول تطوير المنتجات والخدمات وتحسينها؛ تعزيز الاتصال وضمن الجودة الشامل وتدريب الموارد البشرية على نظام (Ajinomoto) لضمان الجودة (ASQUA).

الفرع الرابع: مواهب متنوعة

تعتقد مجموعة (Ajinomoto) أن مشاركة الموظفين جنباً إلى جنب مع القيمة السوقية وقيمة العلامة التجارية للشركة (قيمة العميل) هي عنصر مهم في تعزيز قيمة المجموعة، وفي نفس السياق تعترم المجموعة أيضاً في تسريع (ASV)³ كمبادرة فردية بين الموظفين والاستثمار أكثر في تعزيز الموارد البشرية التي تشعر بأنها تشارك بشكل كبير في عملهم وتضطلع بدور نشط في المساهمة في تحقيق رؤية المجموعة، وبهذه الطريقة سوف تتحول إلى منظمة عالية الإنتاجية تساهم في حل المشكلات وتتمتع بقدرة متزايدة على تقديم المقترحات وتنفيذ أعمالها وتعزيز الابتكار. كما اعتزمت المجموعة أيضاً في مخططاتها لسنة (2030) عن البحث على قدر أكبر من التنوع والشمول في الموارد البشرية لتسريع الابتكار والاستفادة

¹ تقرير الاستدامة لمجموعة أجينوموتو لسنة 2020، الاستجابة السريعة للتغيرات في نمط حياة المستهلك، الموقع الإلكتروني للمجموعة: <https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/lifestyle.php>، تاريخ الإطلاع: 2022/01/28.

² تقرير الاستدامة لمجموعة أجينوموتو لسنة 2020، ضمان سلامة المنتج، الموقع الإلكتروني للمجموعة: https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/product_safety.php، تاريخ الإطلاع: 2022/01/28.

³ Ajinomoto Group Global Website, The Ajinomoto Group Creating Shared Value (ASV), https://www.ajinomoto.com/ar/aboutus/group/asv_concept, View date: 28/01/2022.

واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في قطاع الأعمال كمنهج نحو نتائج (2030)
- مجموعة أجينوموتو (Ajinomoto) اليابانية نموذجاً -

أيضاً من التقنيات الرقمية لإنشاء أنماط عمل تعمل على تحسين قدرتها على الاستجابة للتغيرات البيئية، والجدول الموالي يوضح نسب درجة مشاركة الموظفين في المجموعة:

الجدول رقم (03): يوضح نسب درجة مشاركة الموظف (ASV) كمبادرة فردية في المجموعة

2019	2020	2022 (المستهدف)	2025 (المستهدف)	2030 (المستهدف)
%55	%64	%70	%80	%85+

* يتم قياس النسبة المئوية للموظفين الذين يتحدثون عن كيفية قيامهم بتطبيق ASV من خلال عملهم مع عائلاتهم وأصدقائهم باستخدام استبيان المشاركة لموظفي المجموعة.

المصدر: تقارير الاستدامة لمجموعة (Ajinomoto) لسنة 2020 والمتواجدة على الموقع الإلكتروني: https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/diverse_talent.php

تاريخ الاطلاع: 2022/01/28.

نستخلص من خلال هذا الجدول أن مجموعة (Ajinomoto) أعطت أولوية كبيرة لمشاركة الموظفين كمبادرة فردية في عمليات وإجراءات المجموعة، بحيث نلاحظ أن نسبة المشاركة للموظفين في زيادة مستمرة من سنة 2019 والمقدرة بـ (55%) إلى (85%+) من سنة 2030 المستهدف وهذا راجع لعدة مبادرات قامت بها المجموعة في هذا السياق وهي¹: تعزيز مشاركة الموظف (ASV) كمبادرة فردية؛ الترويج لدورة (PDCA) باستخدام استطلاعات المشاركة؛ إصلاح الثقافة التنظيمية لتعزيز التنوع والشمول؛ تدريب وترقية الموظفين والموظفات؛ تعزيز الإدارة الصحية؛ التدريب على التوعية بحقوق الإنسان.

الفرع الخامس: التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من حدته

إن تغير المناخ ليس فقط قضية عالمية ملحة ولكنه أيضاً قضية لها تأثير كبير على أعمال مجموعة (Ajinomoto)، بحيث تشمل المخاطر التي ينطوي عليها تقدم تغير المناخ وعدم القدرة على شراء المواد الخام. وأما على مستوى إدارة المجموعة فإنه ينظر لتغير المناخ على أنه خطر وفرصة على حد سواء وذلك من خلال دراسة كافة التدابير استجابةً لذلك وهذا بهدف: تقليل بصمة المجموعة البيئية طوال دورة حياة منتجاتها، تشجيع الحفاظ على الطاقة، استخدام الطاقة من مصادر الطاقة المتجددة، المشاركة في المبادرات الدولية بهدف حل المشكلات وأخيراً العمل بشكل وثيق مع الكيانات الداخلية والخارجية. وفي هذا السياق يمكننا توضيح تطور معدل خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري لمجموعة أجينوموتو مقارنة بسنة الأساس 2018 في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): يوضح معدل خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري لمجموعة (Ajinomoto) (مقارنة بالسنة المالية 2018)
 * سنة الأساس

¹ تقرير الاستدامة لمجموعة أجينوموتو لسنة 2020، مواهب متنوعة، الموقع الإلكتروني للمجموعة: https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/diverse_talent.php تاريخ الاطلاع: 2022/01/28.

السنوات	2018	2019	2020	2025 (المستهدف)	2030 (المستهدف)
النسبة	*2.212.692 (%100)	انخفاض (%11)	انخفاض (%14)	انخفاض (30%)	انخفاض (50%)

المصدر: تقارير الاستدامة لمجموعة (Ajinomoto) لسنة 2020 والمتواجدة على الموقع الإلكتروني: https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/climate_change.ph تاريخ الاطلاع: 2022/01/28.

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول نلاحظ أن مجموعة (Ajinomoto) أعطت أولوية كبيرة لتخفيض معدلات انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وذلك من (11%) لسنة 2019 إلى (50%) لسنة 2030 المستهدف، وما يبرر هذا هو قيام المجموعة بمجموعة من المبادرات في هذا المجال يمكننا توضيحها في النقاط التالية¹: جهد طويل الأمد لتحويل دورة حياة المنتج الإجمالية إلى محايد كربوني؛ مبادرات لتقليل استخدام الطاقة أثناء الإنتاج والنقل؛ التحول إلى الطاقة المتجددة؛ استخدام تسعير الكربون الداخلي؛ الكشف عن المعلومات بما يتماشى مع فريق العمل المعني بالإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ وتقليل الأثر البيئي عن طريق استخدام الأحماض الأمينية (تقليل تلوث التربة والمياه).

الفرع السادس: تقليل الفاقد والمهدر من الطعام

ارتفع الفاقد والمهدر من الأغذية العالمية إلى ما يقرب من 1.3 مليار طن سنوياً، ويمثل هذا الرقم ثلث إجمالي الأغذية المنتجة للاستهلاك في العالم، بحيث يحدث فقد وهدر الطعام هذا في جميع مراحل سلسلة التوريد من المزرعة إلى مائدة العشاء. وفي الوقت نفسه يتزايد عدد سكان العالم ومن المتوقع أن يرتفع الطلب على الغذاء أيضاً². وفي هذا السياق فتهدف مجموعة (Ajinomoto) إلى تقليل فقد الأغذية وهدرها من خلال دورة حياة المنتج، بدءاً من قبول المواد الخام وحتى استخدام العملاء والتخلص منها، ويتم تحقيق هذا الجهد من خلال العمل بشكل وثيق مع مورديها ومستهلكيها، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (05): يوضح معدل تقليل الفاقد والمهدر من الطعام لكل وحدة حجم إنتاج (مقارنة بسنة 2018)

السنوات	2018	2019	2020	2025 (المستهدف)
النسبة	%100	ارتفاع 3%	ارتفاع 11%	انخفاض 50%

¹ تقرير الاستدامة لمجموعة أجينوموتو لسنة 2020، التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من حدته، الموقع الإلكتروني للمجموعة: https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/climate_change.php تاريخ الاطلاع: 2022/01/28.

² بير بانستريب أندرسون، الفاقد والمهدر من الأغذية في سياق النظم الغذائية المستدامة، تقرير HLPE، سلسلة تقارير فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2014، <http://www.fao.org>، تاريخ الاطلاع: 2022/01/28.

واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في قطاع الأعمال كمنهج نحو نتائج (2030)
- مجموعة أجينوموتو (Ajinomoto) اليابانية نموذجاً -

المصدر: تقارير الاستدامة لمجموعة (Ajinomoto) لسنة 2020 والمتواجدة على الموقع الإلكتروني: https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/food_loss.php تاريخ الإطلاع: 2022/01/28.

نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول مقارنة بسنة الأساس (2018) ازدياد في نسبة معدل الفاقد والمهدر من الطعام لكل وحدة حجم إنتاج بمجموعة (Ajinomoto) بحيث ارتفعت من 3% لسنة 2019 إلى 11% في سنة 2020 وهي تعتبر زيادة لأبد من الانتباه لها في المستقبل، ولهذا استهدفت المجموعة لسنة (2025) انخفاض قدره 50% وهذا من خلال الالتزام ببعض المبادرات وهي¹: استخدام المواد الخام في عملية التصنيع بدون هدر؛ الترقية وتحسين إدارة سلسلة التوريد باستخدام التكنولوجيا الرقمية؛ الحد من إرجاع المنتج وهدره عن طريق تمديد مواعيد أفضل قبل المنتج؛ تقليل الفاقد والمهدر من الطعام أثناء استخدام المستهلك للمنتج واقتراح أنماط حياة صديقة للبيئة للاستمتاع بالطعام بدون بقايا الطعام.

الفرع السابع: مصادر المواد المستدامة

تستخدم مجموعة (Ajinomoto) فضل الطبيعة لتقديم المنتجات والخدمات لعملائها، بحيث تشمل هذه المكافأة منتجات من الزراعة والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك ومصادر أخرى موجودة في جميع أنحاء العالم. وتدرك المجموعة أن أنشطة أعمالها تؤثر على البيئة العالمية والعكس صحيح، وعلى هذا الأساس فإن الشراء المستدام للموارد الزراعية والحيوانية والسلمكية هو أمر بالغ الأهمية لأعمالها، كما وجب عليها أيضاً مراعاة القضايا الاجتماعية الأخرى في سلسلة التوريد لديها بما في ذلك البيئة وحقوق الإنسان والسلامة المهنية والالتزام بالعمل عن كثب مع مورديها في المبادرات عبر سلسلة التوريد بأكملها، والجدول الموالي يوضح نسب الشراء المستدام للمجموعة من سنة 2018 إلى سنة 2030 المستهدف.

الجدول رقم (06): نسبة الشراء المستدام لمجموعة (Ajinomoto)

مواد الشراء المستدام	2018	2019	2020	2030 (المستهدف)
الورق	90%	91%	94%	100%
فول الصويا	25%	79%	84%	100%
زيت النخيل	-	-	68%*	100%
القهوة	-	-	-	100%
الفاصوليا	-	-	-	100%
اللحم	-	-	-	100%

* تم شراؤها لمجموعة من الشركات في اليابان.

¹ تقرير الاستدامة لمجموعة أجينوموتو لسنة 2020، تقليل الفاقد والمهدر من الطعام، الموقع الإلكتروني للمجموعة: https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/food_loss.php، تاريخ الإطلاع: 2022/01/28.

المصدر: تقارير الاستدامة لمجموعة (Ajinomoto) لسنة 2020 والمتواجدة على الموقع الإلكتروني: https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/materials_sourcing.php، تاريخ الاطلاع: 2022/01/28.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن مجموعة (Ajinomoto) قامت بمجموعة من المبادرات الرئيسية وهذا كله من أجل لبلوغ نسبة 100% من الشراء المستدام والمستهدف لسنة (2030) والاستمرار في هذا النمط من الشراء، ومن بين هذه المبادرات نذكر ما يلي¹:

- تعزيز الوعي وفهم سياسات المشتريات والمبادئ التوجيهية بين الموردين؛
- إنشاء نظام تدقيق المسؤولية الاجتماعية للشركات للموردين والشركات المصنعة للعقود؛
- إدارة ممارسات التشغيل العادلة وإنشاء دورة (PDCA) والمتعلقة بالعناية الواجبة بحقوق الإنسان؛
- تحديد المواد الخام المهمة والمشاركة في المشتريات المسؤولة (الورق، زيت النخيل)؛
- ضمان المنافسة العادلة وتوفير تدريب شامل للموظفين وأخيرا المساهمة في الزراعة المستدامة باستخدام المنتجات المشتركة.

الفرع الثامن: الحفاظ على الموارد المائية

ساهمت مجموعة (Ajinomoto) في هذا المجال بالالتزام بالتخفيض في استخدام المياه وانبعثات المياه العادمة في عمليات الإنتاج المستمرة لديها، وكذلك الحفاظ على الغابات من أجل موارد المياه والمشاركة في إجراءات أخرى لخلق بيئة تسمح بالاستخدام المستدام للمياه، والجدول الموالية توضح ذلك.

الجدول رقم (07): يوضح معدل خفض استهلاك المياه لكل وحدة حجم إنتاج (مقارنة بالسنة المالية 2005) لمجموعة (Ajinomoto)

السنوات	-	2018	2019	2020	2030 (المستهدف)
النسبة	100%*	انخفاض %78	انخفاض %78	انخفاض %78	انخفاض 80%

* بلغت قيمة معدل استهلاك المياه لكل وحدة إنتاج لسنة 2005: (123.3-T/T).

المصدر: تقارير الاستدامة لمجموعة (Ajinomoto) لسنة 2020 والمتواجدة على الموقع الإلكتروني: https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/water_resources.php ، تاريخ الاطلاع: 2022/01/28.

الجدول رقم (08): يوضح معدل إعادة شحن مياه الشرب إلى الغابة لمجموعة (Ajinomoto)

¹ تقرير الاستدامة لمجموعة أجينومتو لسنة 2020، مصادر المواد المستدامة، الموقع الإلكتروني للمجموعة: https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/materials_sourcing.php، تاريخ الإطلاع: 2022/01/28.

واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في قطاع الأعمال كمنهج نحو نتائج (2030)
- مجموعة أجينوموتو (Ajinomoto) اليابانية نموذجاً -

السنوات	2019	2020	2025 (المستهدف)
النسبة	85%	107%	100%+

المصدر: تقارير الاستدامة لمجموعة (Ajinomoto) لسنة 2020 والمتواجدة على الموقع الإلكتروني: https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/water_resources.php ، تاريخ الاطلاع: 2022/01/28.

ولتحقيق النتائج المرجوة والمستهدفة لسنة 2030 قامت مجموعة (Ajinomoto) بعدة مبادرات في مجال الحفاظ على الموارد المائية ومن أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة (الهدف 6، الهدف 12 والهدف 14) مثل¹: صيانة الغابات لمصادر المياه وتطوير تقنية معالجة مياه الصرف الصحي.

الفرع التاسع: حوكمة قوية للشركات

تواصل مجموعة (Ajinomoto) جهودها نحو بناء هيكل عملي لحوكمة الشركات يوازن بين الإشراف على التنفيذ المناسب لتعكس آراء أصحاب المصلحة) مع (اتخاذ القرارات والتنفيذ المرن)، وبالإضافة إلى ذلك أيضا المحافظة على سياسة المجموعة والتي تحدد المواقف والسلوكيات المتوقعة من كل شركة في المجموعة، ومسؤول، وموظف. كما واصلت أيضا المجموعة في هذا السياق في تحسين أنظمة الرقابة الداخلية لديها والعمليات المناسبة لها، مع الانخراط في حوار وتعاون أكثر جدوى مع أصحاب المصلحة لديها، والتي تعمل كأساس لـ (ASV) التي تخلق قيمة مشتركة، وأما فيما يخص ما هو مخطط له حتى سنة (2030) ستواصل المجموعة سعيها من أجل حوكمة أقوى وأكثر شمولاً للشركات على أساس عالمي لضمان بيئة يمكن من خلالها إظهار مستويات أعلى من القدرة التنافسية، بحيث ستعمل إصلاحاتها المستمرة للعمليات التنظيمية على تعزيز فعالية خطة الإدارة لديها وستعمل على تحسين قدرتها على حل المشكلات من خلال التعاون. وفيما يلي يمكننا تلخيص أهم الإجراءات التي قامت بها المجموعة فيما يخص الحوكمة لسنة (2020) وهي²: زيادة الوعي بسياسات مجموعة (Ajinomoto) بين جميع موظفي المجموعة؛ إنشاء الخط الساخن للمبلغين؛ تعزيز نظام حوكمة الشركات؛ إدارة أقوى لاستمرارية الأعمال؛ إدارة السلامة والصحة المهنية؛ اختيار المخاطر الكبيرة على مستوى المجموعة والنظر في الاستجابات المناسبة؛ تعزيز الإجراءات المضادة للأمن السيبراني من خلال ضمان لوائح أمن المعلومات؛ إدارة مخاطر الملكية الفكرية والانخراط في حوار مع مختلف أصحاب المصلحة.

الخاتمة:

¹ تقرير الاستدامة لمجموعة أجينوموتو لسنة 2020، الحفاظ على الموارد المائية، الموقع الإلكتروني للمجموعة: https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/water_resources.php ، تاريخ الاطلاع: 2022/01/28.

² تقرير الاستدامة لمجموعة أجينوموتو لسنة 2020، حوكمة قوية للشركات، الموقع الإلكتروني للمجموعة: <https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/governance.php> ، تاريخ الاطلاع: 2022/01/28.

تبين لنا من خلال هذه الورقة البحثية أن الاستدامة المؤسسية في منظمات الأعمال تعتبر كمدخل هام لتطوير أداء هذه المنظمات المتنوعة وأنها من أهم الأساليب التي تساهم في تحقيق النتائج المستهدفة للاستدامة لسنة (2030) في ظل التغير التكنولوجي المتسارع والانفتاح العالمي الذي فرضته قضايا العولمة، وأنها أيضا أصبحت جزءا من رسالة منظمات الأعمال ومنهجها استراتيجيا يتوجب التنقيف به داخلها وخارجها ليتم التعبير عنها بإجراءات فعلية في التنفيذ من خلال إحداث تأثير اجتماعي إيجابي، وتقليل الأثر البيئي السلبي والذي يشار على أنه عمل صديق للبيئة وإحداث تأثير اقتصادي إيجابي. أما بالنسبة للجانب التطبيقي لهذه الدراسة والتي حاولنا فيه معرفة واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في مجموعة أجنموتو (Ajinomoto) اليابانية كمنهج نحو نتائج (2030) من خلال الإطلاع على مجموعة من التقارير والمتواجدة على المواقع الإلكترونية لهذه المجموعة، فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لمجموعة أجنموتو (Ajinomoto) دور كبير في جعل العالم مكانا أفضل وذلك من خلال الممارسات والمبادرات التي تسعى إلى حل المشكلات المادية للصحة والرفاهية والموارد الغذائية والاستدامة العالمية.
- من خلال هذه الدراسة توصلنا أيضا إلى أن السعي وراء الاستدامة المؤسسية في مجموعة (Ajinomoto) هو رحلة ستستمر إلى الأبد وأن عام 2030 هو مجرد نقطة عبور.
- لمجموعة أجنموتو (Ajinomoto) دور كبير في الاهتمام بأصحاب المصالح لديها، وذلك من خلال المشاركة الفعالة معهم في البحث عن حلول لقضايا الغذاء والصحة والمساعدة في خلق مستقبل مشرق للناس في جميع أنحاء العالم.
- تتطلع مجموعة أجنموتو (Ajinomoto) إلى استمرار التوجيه والدعم من جميع أصحاب المصلحة وهذا من أجل تجسيد مبدأ "تناول الطعام بشكل جيد والعيش بشكل جيد".
- استوعبت مجموعة أجنموتو بسرعة وبدقة الظروف الخارجية واستمرت في تلبية توقعات المجتمع حتى بعد عشر سنوات من الآن (2030) وهذا من أجل تحقيق الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة العالمية (17) والذي ينص على تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع.
- يعتبر نموذج مجموعة أجنموتو (Ajinomoto) في تحقيق الاستدامة المؤسسية كمنهج نحو نتائج (2030) من النماذج التي يجب الاقتداء وهذا راجع لتفانيها والتزامها العميق في قضايا الاستدامة المؤسسية، ودعمها المستمر في تأييد ودفع جدول أعمال الاستدامة بشكل أوسع في دول العالم.

واقع التوجه نحو تحقيق الاستدامة المؤسسية في قطاع الأعمال كمنهج نحو نتائج (2030)
- مجموعة أجنوموتو (Ajinomoto) اليابانية نموذجاً -

أولاً: الكتب

1. السيد احمد السقا، مدثر طه أبو الخير، مشاكل معاصرة في المراجعة، مطابع غياشي، مصر، 2002.
2. عبد الوهاب نصر علي، موسوعة المراجع الخارجية وفقاً لمعايير المراجعة العربية والدولية والأمريكية، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2009.

ثانياً: المجلات العلمية

1. الجوزي جميلة، قريو أسماء، دور الحوكمة في استدامة منظمات الأعمال، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 08، ماي 2013.
2. زروخي فيروز، انساعد رضوان، إشكالية التنمية المستدامة وتحدياتها، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد رقم 02، عدد خاص، 2018.
3. مالك بخيت عليان، الممارسات الخضراء لإدارة الموارد البشرية، مجلة التنمية الإدارية، معهد الإدارة العامة، وزارة الثقافة والإعلام، السعودية، العدد 181، 2021/09/02، <https://tanmia-idaria.ipa.edu.sa/Pages/168-13.aspx>، تاريخ الاطلاع: 2022/01/25.
4. محمد علواني، الاستدامة المؤسسية... أهميتها وأبعادها، مجلة رواد الأعمال، 22 جوان 2020، الموقع الإلكتروني: <https://www.rowadalaamal.com>، تاريخ الطلاع: 25/01/2022.
5. وائل محمد ثابت، أثر التخطيط الاستراتيجي على الاستدامة المؤسسية للجامعات الفلسطينية الناشئة، مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية، المجلد 58، العدد السادس، أكتوبر 2021.
6. Hadelin de Beer, L'ENTREPRISE ET LE DEVELOPPEMENT DURABLE, 04. Économie et innovations , Etopia, 2010, <https://etopia.be/lentreprise-et-le-developpement-durable/>, le: 21/01/2022.
7. Hassan ZAOUAL, DÉVELOPPEMENT DURABLE DES TERRITOIRES, Économie sociale, environnement & innovations, L'HARMATTAN, 2008.
8. Stefanie Pfahl, Institutional sustainability, Int. J. Sustainable Development, Inderscience Enterprises Ltd, Vol 8, 2005.

ثالثاً: مواقع الإنترنت

1. التقرير المالي لمجموعة أجنوموتو (Ajinomoto)، 2021، السنة المالية المنتهية في 31 مارس 2020، من الموقع الإلكتروني: <https://ar.wikichali.com/642843-ajinomoto-LMDUCM>، تاريخ الاطلاع: 2022/01/20.
2. المواقع الإلكترونية لمجموعة أجنوموتو الخاصة بقضايا الاستدامة لسنة 2020، تاريخ الإطلاع: 2022/01/28

- <https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/sustainability.php>
- https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/food_and_health.php
- <https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/lifestyle.php>
- https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/product_safety.php
- https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/diverse_talent.php

-
- https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/climate_change.php
 - https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/food_loss.php
 - https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/materials_sourcing.php
 - https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/water_resources.ph
 - <https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/governance.php>
 - 3. بير بانستريب أندرسون، الفاقد والمهدر من الأغذية في سياق النظم الغذائية المستدامة، تقرير HLPE، سلسلة تقارير فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2014، <http://www.fao.org>، تاريخ الاطلاع: 2022/01/28.
 - 4. تكاكي نيشي، الاستدامة في أجنموتو، الموقع الإلكتروني لمجموعة أجنموتو (Ajinomoto)، 2021: <https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/sustainability.php>، تاريخ الاطلاع: 2022/01/25.
 - 5. عادل المعطش، استدامة المنظمات والأعمال وتطبيقاتها، الموقع الإلكتروني لمنصة موقع مقال، 2021، <https://mqqal.com/>، تاريخ الاطلاع: 18/01/2022.
 - 6. Ajinomoto Group, Integrated Report 2021, Our Vision & Strategy, 2021, https://www.ajinomoto.com/ar/sustainability/materiality/food_and_health.php, View date: 28/01/2022.
 - 7. Ajinomoto Group Global Website, The Ajinomoto Group Creating Shared Value (ASV), https://www.ajinomoto.com/ar/aboutus/group/asv_concept, View date: 28/01/2022.